

14 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | دلائل النبوة | صالح

الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك واللاحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الحادي والرابعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:20

وبعد نواصل الحديث معكم في موضوع الايمان بالانبياء عليهم الصلاة والسلام ونخص في حلقتنا هذه التحدث عن دلائل النبوة اي الدلة التي تعرف بها نبوة النبي الصادق. ويعرف بها كذب المدعي للنبوة من المتنبيين الكذبة - 00:00:40

لان هذا موضوع مهم جدا فدلائل النبوة كثيرة ومتنوعة وغير محصورة فمنها المعجزة وهي اسم فاعل من العجز المقابل للقدرة وفي القاموس معجزة النبي صلى الله عليه وسلم ما اعجز به الخصم عند التحدي - 00:01:00

والهاء فيها للمبالغة وهي امر خارق للعادة يجريه الله على يد من يختاره لنبوته ليدل على صدقه وصحة رسالته ومعجزات الرسل عليهم الصلاة والسلام كثيرة منها الناقة التي اوتيتها صالح عليه السلام حجة على قومه - 00:01:22

ومنها قلب العصا حية اية لموسى عليه السلام ومنها ابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى اية لعيسى عليه الصلاة والسلام ومنها ومعجزات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة اعظمها القرآن الكريم - 00:01:43

وهو المعجزة الخالدة التي تحدى الله بها الجن والانس ومنها الاسراء والمعراج وانشقاق القمر وتسبيح الحصى في كفه عليه الصلاة والسلام حتى سمع الناس كلامه ومنها حنين الجذع اليه عليه الصلاة والسلام - 00:02:03

ومنها اخباره عن حوادث المستقبل والماضي ودلائل النبوة ليست محصورة في المعجزة كما يقوله كما يقوله المتكلمون بل هي كثيرة ومتنوعة منها اخبارهم الامم بما سيكون من انتصارهم وخذلان اعدائهم وبقاء العاقبة لهم فوق وقع كما اخبروا لم يتخلف منه شيء - 00:02:21

كما حصل لنوح وهود وصالح وشعيب وابراهيم ولوط وموسى ونبينا محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين مما قصه الله في كتابه ومنها ان ما جاءوا به من الشرائع والاخبار في غاية الاحكام والاتقان وكشف الحقائق وهدى الخلائق مما به - 00:02:45

تعلم بالضرورة ان مثله لا يصدر الا عن اعلم الناس وابرهم ومنها ان الله يؤيدهم تأييدا مستمرا وقد علم من سنته سبحانه انه لا يؤيد الكذاب بمثل ما يؤيد به الصادق - 00:03:08

بل لابد ان يفتضح الكذاب وقد يمهله الله ثم يهلكه ومنها ان طريقتهم واحدة فيما يأمرهم به من عبادة الله والعمل بطاعته والتصديق باليوم الآخر والايمان بجميع الكتب والرسول فلا يمكن خروج واحد منهم عما اتفقوا عليه فهم يصدقوا متأخرهم متقدمهم - 00:03:24

ويبشر متقدمهم بمتأخرهم كما بشر المسيح ومن قبله بمحمد صلى الله عليه وسلم. وكما صدق محمد الله عليه وسلم جميع النبيين قبله ومن دلائل النبوة تأييد الله للانبياء. فقد علم من سنة الله وعادته انه لا يؤيد الكذاب بمثل ما يؤيد - 00:03:49

به الصادق بل لابد ان يفضح الكذاب ولا ينصره بل لابد ان يهلكه واذا نصر ملكا ظالما مسلطا فهو لم يدعي النبوة ولم يكذب عليه بل هو ظالم سلطه الله على ظالم مثله - 00:04:13

كما قال تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون بخلاف من قال ان الله ارسله وهو كاذب فهذا لا يؤيده تأييدا

مستمرا لكن قد يمهل مدة ثم يهلكه - [00:04:29](#)

والتمييز بين الصادق والكاذب له طرق كثيرة فيما هو دون دعوى النبوة فكيف بدعوى النبوة ومعلوم ان مدعي الرسالة اما ان يكون

من افضل الخلق واكملهم. واما ان يكون من انقص الخلق وارذلهم. ولهذا قال - [00:04:45](#)

احد اكابر سقيف للنبي صلى الله عليه وسلم لما بلغهم الرسالة ودعاه من الاسلام فقال له عند ذلك والله اقول لك كلمة واحدة ان كنت

صادقا فانت اجل في عيني من ان ارد عليك - [00:05:03](#)

وان كنت كاذبا فانت احقر من ان ارد عليك. فكيف يشتبه افضل الخلق واكملهم بانقص الخلق وارذلهم وما من احد ادعى النبوة من

الكذابين الا وقد ظهر عليه من الجهل والكذب والفجور واستحواذ الشياطين عليه ما ظهر - [00:05:20](#)

كذبه لمن له ادنى تمييز وما من احد ادعى النبوة من الصادقين الا وقد ظهر عليه من العلم والصدق والبر وانواع الخيرات ما ظهر لمن

له ادنى تمييز فان الرسول لا بد ان يخبر الناس بامور ويامرهم بامور - [00:05:41](#)

ولابد ان يفعل امورا والكاذب يظهر من نفس ما يأمر به ويخبر عنه ويفعله ما يظهر به كذبه من صدقه هذا وربما يسأل سائل عن

الفرق بين دلائل النبوة وخوارق السحرة والكهان وعجائب المخترعات التي ظهرت - [00:06:00](#)

يوم الجواب ان هناك فوارق كثيرة بين دلائل النبوة وخوارق السحرة والكهان منها ان اخبار الانبياء لا يقع فيها تخلف ولا غلط بخلاف

اخبار الكهنة والمنجمين الغالب عليها الكذب وان صدقوا احيانا في بعض الاشياء فانما ذلك بسبب ما يحصل عليه الكاهن من -

[00:06:21](#)

من استراق شيطانه للسمع ومنها ان السحر والكهانة والاختراع امور معتادة معروفة ينالها الانسان بكسبه وتعلمه فهي لا تخرج عن

كونها مقدورة للجن والانس. ويمكن معارضتها بمثلها بخلاف آيات الانبياء. فانها لا يقدر عليها - [00:06:48](#)

لا جن ولا انس كما قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً

فايات الانبياء لا يقدر عليها الانبياء ولا يقدر عليها الخلق كلهم بل الله سبحانه هو الذي يفعلها اية - [00:07:11](#)

علامة على صدقهم كانشقاق القمر وقلب العصا حية وتسبيح الحصى بصوت يسمع وحنين الجذع وتكثير الماء القليل والطعام القليل

فهذه امور لا يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى ومنها ان الانبياء مؤمنون مسلمون يعبدون الله وحده بما امر ويصدقون جميع ما

جاءت به الانبياء - [00:07:33](#)

واما السحرة والكهان والمتنبؤون الكذبة فلا يكونون الا مشركين مكذبين ببعض ما انزل الله ومنها ان الفطر والعقول توافق ما جاء به

الانبياء عليهم الصلاة والسلام واما السحرة والكهان والدجالون الكذابون فانهم يخالفون الادلة السمعية والعقلية والفطرية - [00:08:01](#)

ومنها ان الانبياء جاءوا بماء بما يكمل الفطر والعقول والسحرة والكهان الكذبة يجيئون بما يفسد العقول والفطر ومنها ان معجزات

الانبياء لا تحصل بافعالهم هم وانما يفعلها الله عز وجل اية وعلامة لهم كانشقاق القمر - [00:08:25](#)

وقلب العصا حية والاتيان بالقرآن والاخبار بالغيب الذي يختص الله به. فامر الايات الى الله لا الى اختيار المخلوق. كما قال الله تعالى

لنبيه عندما طلبوا منه ان يأتي بآية - [00:08:46](#)

قال قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين واما خوارق السحرة والكهان والمخترعات الصناعية فانها تحصل بافعال الخلق

والفوارق بين آيات الانبياء وخوارق الكهان والسحرة كثيرة واضحة ومن اراد المزيد من ذلك فليراجع كتاب النبوات لشيخ الاسلام ابن

تيمية رحمه الله. والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام - [00:09:02](#)

ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:09:32](#)